

ديوان

الرفيق

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الخامس)

الطبعة الأولى

غرة المحرم ١٤٢٣هـ - مارس ٢٠٠١م

وقف لله تعالى لا يباع

الجره

﴿ الحرة ﴾

بسم الكريم سعى القدم
لك زائرا أرض الحرم
لك ساجدا وموحدا
من يوم خلقى فى القدم
ومصليا أبدا على
"طه" المفرج كل غم
حملت ظهري بالذنوب
مع الخطايا كالقمام
ووضعتها يارب عند
"البيت" تحت "الملتزم"

والبيت أمن الخائفين
وكل من دخل الحرم
أنت الغفور.. ومن
سواك إليه أسعى بالندم!!

أنا مستجير منك فارحم
ضعف عبد قد سقم
وجلال وجهك إن عفوك
سیدی فی الكون عم
ودعوتنا للعفو يا مولای
عمن قد ظلم
ولقد ظلمت وعثت في
الأرض فسادا مدلهم

أعصاك .. ثم أتوب .. ثم
أعود كالذئب النهم
والله مالى فعل بر
كل فعلى وجه إثم
أنا لن أطيل فأنت
أعلم بالقلوب وبالهمم

وجلال وجهك إن قلبى
من جمالك قد علم
أن الكريم.. هو الغفور
عن الكبائر واللمم
"والبيت بيتك".. والضيوف
عبيد رب قد رحم

أنت العظيم.. وأى ذنب
فى رحابك قد عظم!!

لكن أرانى مستح
من فيض جودك والكرم

والحب فيكم مذهبي
والقلب عندك يسطلم

إن كنت من جهلى شطحت
فطاش شعرى والقلم

أوزل بى قولى فلم
أك بالعبودة ملتزم

فمن الذى فى عز قد
سك لم يذب أو يتهم!!

بل كيف يفصح عالم
بك.. بالمقال وبالكلم !!
وجلالك القدوس طار
العقل مما قد فهم
فاغفر وسامح كبوتى
واقبل من العبد الندم
واستر بفضلك عورتى
عن كل مخلوق لكم
واحفظ إياك إنابتى
يا خير من حفظ الذمم
والطف قضاء بى وكن
أنت الأمان لكل هم

وأدم صلاة منك
للمحبوب مفتاح الكرم
صلى الإله على الحبيب
"المصطفى" باب النعم

*



مكة المكرمة

شعبان ١٤٢١ هـ - نوفمبر ٢٠٠٠ م

